Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القريبة بتحريض من رجل لايقل عن صولون نفسه، لكنها كانت الحالة الوحيدة من نوعها .

وكان ذلك لصالح اثينا فبعد عدة سنوات اطيح بالطاغية في سنة ٤٩٠ العظيمة والشهيرة عندما اضطرت المدينة الصغيرة ان تختار بين قتال الفرس او العبودية ولم يكن عليها أن تحمي نفسها من الأعداء في اليونان. ليس ثمة حرب وقعت لدوافع نقية أكثر من الحرب ضد الفرس. فما تزال الماراثون وسالاميس كلمتين ترسلان تحدياً صاخباً عبر الأجيال. فانتصارهما مايزال أشبه بمعجزة كما بدا للرجال الذين حققوهما. فقد طرح القوي عن مكانته وارتفع ذو الدرجة الدينا، ولم يستطع الفرس أن يصنعوا شيئاً مع اليونان لاكثر من خمسين عاماً.

ماتبع ذلك كان انتصاراً من أعظم الانتصارات التي أعادت ولادة الروح الإنسانية في كل التاريخ، عندما أقصيت الخلافات المريرة التي تقسم الناس وأعلي من شأن الحرية حتى السماء - الحرية بالمعنى العظيم، ليس فقط المساواة أمام القانون، بل حرية الفكر والكلام. لاشك أننا عندها لابد أن نفكر في هذا العالم الحزين والمتألم.

لقد كان الفرح في ذلك الزمان ان تعيش فقط. ليس من فرح في صفحات توسيديدس. لقد حصل تغيير كبير لأثينا في فترة قصيرة من الزمن. ونكتفي باقتباسين لنبين ذلك.

حالما يرفع الستار في «الضارعات» (والكثيرون يتشبثون بها، وفي رأيي انهم يتشبثون بالحقيقة، وهي من مسرحيات يوربيدس المبكرة) تهزم الحملة التي أرسلتها أرغوس ضد طيبة. وأهل طيبة فعلوا مايشمئز منه كل يوناني: فقد رفضوا السماح للعدو ان يدفن موتاه. هرع قائدهم الى أثينا طلباً للمساعدة من ملك أثينا تسيوس ويعلن له «أن أثينا من بين كل المدن هي الرحيمة»، يتردد تسيوس في التدخل في النزاع مع دولة اخرى مهما كان جانب العدل لكن أمة تقول له ان هذا من واجبه. وشرف المدينة يهمه كشرف مدينته: